

الإجابة النموذجية لامتحان الفرقة الأولى (علم اللغة )  
الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٨/٢٠٠٩  
أ د/ فريد عوض حيدر

ج ١ يعرف ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) اللغة فيقول: "أما حَدُّها: فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ويختار الدكتور إبراهيم أنيس في العصر الحديث التعريف التالي:  
اللغة نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض  
وللغة مقومات أربعة أساسية هي:

- ١- النظام لأن اللغة نظام، ٢- عرقية اللغة.
- ٣- الأصوات. ٤- المجتمع الإنساني.

### أولاً : النظام :

فأي لغة لها نظام تخضع له، ولها قواعد محددة، بحيث يحدث فيها باستمرار عملية التجانس والترابط، فلها نظام صوتي يخضع له توزيع أصواتها، بحيث ينظم العلاقة بين أصوات اللغة ومقاطعها، وكذلك لها نظام صرفي لأبنيتها، بحيث تعرف الأبنية الغربية على هذا النظام، وكما أن لها نظاماً نحويًا، يحكم تراكيبها ويضبط العلاقة بين كلماتها، ويحدد نماذج جملها، الصحيح منها نحويًا وغير الصحيح نحويًا، ورغم "أن لكل لغة نظامها الخاص، تبين للدارسين أن هناك وجوه شبه بين نظم اللغات في العالم." مثل اشتراك كلمات ماما وبابا ودادا في معظم اللغات، ووجود فكرة الكم وهي الدلالة على المفرد والمثنى والجمع.

### ثانياً : عرقية اللغة :

فاللغويون يجمعون على أن اللغة يحكمها العرف الاجتماعي وليس المنطق العقلي فاللغة تبدو لنا في العصر الحديث خاضعة للعرف والاصطلاح، والدليل على ذلك هو اختلاف الأسماء للشيء الواحد باختلاف المجتمعات واختلاف البيئات، فلكل بيئة عرفها الخاص الذي ينعكس على تشكيل نظام اللغة في هذه البيئة. فعلى سبيل المثال، تُعامل بعض اللغات أسماءً معينة على أنها مما يسمى بالمحايد؛ أي ليست بالذكورة ولا بالمؤنثة. (ومنها اللغة الألمانية)، ونظرت لغات أخرى إلى هذه الأسماء على أنها إما مذكرة أو مؤنثة، ويختلف التعامل مع بعض الأسماء من لغة إلى أخرى؛ فالشمس مؤنثة في العربية، وتعامل في الفرنسية معاملة المذكر.

إن علة ذلك كله ليست منطقية ولا عقلية، إنما علته تعود إلى العرف والاصطلاح.

### ثالثاً : الأصوات :

وتعد الأصوات أوضح مقومات اللغة، وأبدي مظاهرها، فمن الأصوات تتكون الكلمات، ثم تتكون الجمل والعبارات، والأصوات هي الوسيلة التي اتخذها الإنسان منذ النشأة الأولى وسطاً تنتقل من خلاله أفكاره وأحاسيسه، وفي الجسم جهاز مسئول عن إصدار الأصوات اللغوية، ذلك هو جهاز النطق Articulation Apparatus وكذلك تستقبل أذن السامع هذه الأصوات؛ إذ عن طريق هذين الجهازين؛ جهاز النطق وجهاز السمع، تتم عملية الاتصال بين فرد وآخر، ووسيلة هذا الاتصال هي اللغة.

### رابعاً: المجتمع الإنساني:

إذ لا يمكن للغة أن تعيش من دون مجتمع تحيا فيه وتنمو بالاستعمال، فالمجتمع هو البيئة التي تحيا فيها اللغة، وهو لها مثل الماء للأسماك، ومثل التربة للنبات والمرء يولد مستعداً للكلام، بما خلق الله عز وجل فيه من أجهزة تعينه على السمع والنطق، لكنه لا يمكن أن يكون لنفسه لغة، أو ينطق بكلام إلا إذا كان في مجتمع إنساني. واللغة تتفاعل مع المجتمع ويكون بينها وبينه حركة مستمرة من التأثير المتبادل بينهما، فكل تغيير في المجتمع، ينعكس تأثيره على اللغة، وعن طريق اللغة أيضاً يحدث تغيير في المجتمع، ومثال على ذلك تكوين الرأي العام، ونشر مبادئ حركات الإصلاح بأنواعها الاقتصادية أو سياسية.... الخ لا يتم إلا عن طريق استخدام اللغة أولاً، والتي من دونها لا يمكن نشر الوعي تجاه قضية معينة، ولا يمكن - من دونها - مجرد التمهيد لذلك، لدى المواطنين وبدا لا يمكن أن يحالفها النجاح.

---

ج٢ (أ) المورفيم: هو أصغر وحدة لغوية تحمل معنى، أو وظيفة نحوية، وهو على ثلاثة أنواع:

١- مورفيم مقيد bound morpheme، وهو عنصر صوتي لا يمكن أن ينفرد في الكتابة. ومن أمثلة المورفيم المقيد في لغتنا ما يأتي:

- الألف الدالة على المثنى فى مثل كلمة (قاما) وكذلك الألف والنون فى كلمة (مسلمان).
- حروف المضارعة (أيت).
- الواو والنون للدلالة على الجمع المذكر فى مثل كلمة (مسلمون).
- الألف والتاء للدلالة على جمع الإناث فى مثل كلمة (مسلمات).
- ومن أمثله فى الإنجليزية مورفيم الـ (s) الدال على الجمع، فى الكلمتين students, doors ومورفيم الـ (ed) الدال على المعنى فى الأفعال. فى مثل Walked, Jumped .

٢- مورفيم حر free morpheme ، وهو عنصر صرفى ينفرد فى الكتابة.  
ومن أمثلة المورفيم الحر فى لغتنا ما يأتى:  
كل كلمة يمكن أن تكتب مستقلة بحيث تدل على معنى مثل:  
كتاب ، مكتب، على، من، باب، قلم، وعلى هذا أكثر مورفيمات اللغة العربية.

٣- مورفيم صفري: وهو الذي يدل عدم ذكره على وجوده، مثل الضمائر المستترة.

ج- يرى دي سوسير أن الكلام الفردي لا يصلح للدراسة العلمية الكلام La parole عند دي سوسير يمثله كلام الفرد فهو نشاط عضلي فردي، ولذا فهو ليس واقعه اجتماعية لأنه يصدر عن وعى وإرادة وفطنة، ولأنه نتاج فردي كامل، والكلام من وجهة نظر دي سوسير لا يمكن دراسته دراسة علمية للأسباب الآتية:

- ١ - لأنه فردي والفردي يقوم على عنصر الاختيار.
- ٢ - عنصر الاختيار لا يمكن التنبؤ به.
- ٣ - ولأنه لا يمكن وضعه فى صيغة علمية. إن أقصى ما يمكن صياغته بالنسبة له يكون على النحو الآتي :  
١ + ١ + ١ + ١ .... إلى ما لا نهاية

وللطالب أن يوافق دي سوسير أو يعارضه مع التعليل.